

تمثلات الأبناء حول أساليب التربية الأسرية الجنسية دراسة ميدانية على عينة من الأبناء

امال كزيز

المركز الجامعي إيليزي – الجزائر، البريد الإلكتروني: keziz.amel@cuillizi.dz



ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-7341-3461>

تاريخ الاستلام: 2024/09/11 - تاريخ القبول: 2024/09/25 - تاريخ النشر: 2024/09/30

المخلص	الكلمات المفتاحية
<p>هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم موضوع التربية الجنسية كونه من بين المواضيع التي قد تعد طابو اجتماعي لا يمكن الحديث عنه، لذا تم التركيز على دراسة ميدانية تشمل 30 مفردة من الأبناء وهي عينة قصدية تم توزيع الاستمارة عليهم بطريقة عشوائية وتمثلة في الأبناء الذين ينتمون إلى مرحلة المراهقة المتأخرة حسب تقسيم العلماء والممتدة من سنة 18 إلى 21 سنة كونها الأثر وعيا عن باقي مراحل المراهقة الأخرى. بحث نسعى من هذه الدراسة إلى توضيح أبعاد التنشئة الأسرية من طرف (الوالدين) ومساهمتهما في تشكيل ثقافة جنسية قائمة على الوعي الاجتماعي يمثل هذه المواضيع، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج أساسي للدراسة سعد في وصف الظاهرة وصفا علميا، ومن هنا تم التوصل إلى أن الأسرة لها مجموعة من الأساليب التربوية التي ترافق الأبناء في مثل هذه المواضيع لكنها قد لا تكون مفعلة بصورة كبيرة نظرا لمجموع العادات والتقاليد وثقافة الأسرة.</p>	<p>تربية؛ جنسية؛ ثقافة؛ أسرة.</p>

Children's Representations Towards Family Sexual Education Methods A field study on a sample of children

Amel Keziz

University Center of Illizi, Algeria, e-mail keziz.amel@cuillizi.dz



ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-7341-3461>

Received: 11/09/2024; Accepted: 25/09/2024, Published: 30/09/2024

Keywords

Education;
Nationality;
Culture;
Family.

Abstract

This study aimed to try to understand the subject of sex education as it is one of the subjects that may be considered a social taboo that cannot be discussed. Therefore, the focus was on a field study that includes 30 individuals from children, which is a deliberate sample. The questionnaire was distributed to them randomly and represented by children who belong to the late adolescence stage according to the division of scholars and extending from the age of 18 to 21 years, as it is the most conscious of the other stages of adolescence. Through this study, we seek to clarify the dimensions of family upbringing by (parents) and its contribution to forming a sexual culture based on social awareness of such subjects. The descriptive approach was also relied upon as a basic approach to the study, which helped describe the phenomenon scientifically. From here, it was concluded that the family has a set of educational methods that accompany children in such subjects, but they may not be activated to a large extent due to the sum of customs, traditions, and family culture.

1. مقدمة

تساهم التربية والتنشئة الأسرية في تشكيل هوية الطفل عبر مراحل العمرية كونها عملية تمتد منذ ولادة الطفل إلى غاية نهاية عمره، وتختلف التنشئة الأسرية باختلاف أساليبها ودوافعها والموقف الاجتماعي الذي وجب من خلاله مراعاة طبيعة المعان والقيم الرموز التي وجب ايصالها للطفل لتشكيل مجموعة من التصورات الاجتماعية والثقافية حول مواضيع عديدة.

كما تتعدد هذه المواضيع وتختلف باختلاف شدة تفاعل الفرد والأسرة فيها، ومن بين هذه المواضيع نجد التربية الجنسية التي وجب أن تشكل ثقافة واسعة بين الأفراد وأن لا تكون مجرد مواضيع محرمة بين الأفراد، لذا إن التربية الجنسية تساهم في توعية الطفل والأسرة لكن هنا يتأتى دور الأسرة في عملية تربية الطفل ضمن هذه المجالات التي تحتاج رعاية وأساليب معينة تساعد في إيضاح بعض الأفكار التي قد تكون طابو بالنسبة لهم. إلا أنه يمكن القول أن موضوع الثقافة الجنسية ليس بالطابو الاجتماعي كونه بات من بين المواضيع المهمة التي تحتاج فهما ووعيا بتفاصيل عديدة، ويساهم هذا في تجاوز مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية عديدة منها الانحراف السلوكي والتوجه نحو الفضول الجنسي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي خاصة، لذا من الضروري وجود الرقابة الوالدية.

وعلى هذا الأساس تكمن هذه الدراسة في محاولة الكشف عن محددات التربية والثقافة الجنسية داخل الأسرة خاصة من خلال محاولة التعرف على أهميتها في تشكيل الوعي التربوي والاجتماعي لدى الأبناء من خلال رصد تمثيلاتهم.

ومن هنا يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في :

- هل تساهم التنشئة الأسرية في تشكيل ثقافة جنسية لدى الأبناء حسب تمثيلاتهم؟ .

أما الأسئلة الفرعية تتمثل في:

هل يساعد البعد الثقافي للأسرة في تشكيل ثقافة جنسية لدى الأبناء؟

هل يساعد البعد التربوي للتنشئة داخل الأسرة في تشكيل الوعي بالثقافة الجنسية لدى الأبناء؟

كما تنقسم هذه الدراسة إلى محورين أساسيين هما:

- مدخل نظري حول الموضوع .

- الجانب التطبيقي للدراسة.

2. مدخل تعريفي حول الموضوع

يساهم هذا الجزء في إعطاء مدخل عام وتوضيحي حول الموضوع، كما يساعد على فهم مفاهيم الدراسة

كالثقافة الجنسية والتوعية التي تعطي توضيحا حول الدراسة.

2.1. ما هي التربية الجنسية

تعددت تعاريف التربية الجنسية واختلفت الاتجاهات النظرية حول تفسيرها لكن يمكن تقديم فكرة واضحة

حول المفهوم من خلال التعريف التالي:

تعرف التربية الجنسية بأنها:

التربية الأخلاقية القائمة على شرح وتقديم قواعد الضبط الاجتماعي المتعلقة بالرموز و الآداب المباحة الغير مباحة في وسط الجماعة الاجتماعية وتحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوكات الجنسية المعلنة والغير معلنة بمعنى إتاحة الفضاء الحامي الذي يمنع حدوث انحرافات جنسية. (حسام، 1997، ص.47)

نفهم من خلال هذا التعريف أن التربية الجنسية هي عملية توعوية تثقيفية تعتمد عليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل المحافظة على تصورات الأبناء خاصة في بعض من المراحل العمرية التي تجعل منهم أفراداً أكثر فضولاً.

ومن هنا إن التربية الجنسية تزيد من فضول واهتمام المتعلمين بالأمر الجنسي أو التجريب والإفراط في السلوك الجنسي وهذا يجانب الصواب فلا حياء في الدين، فالأحاسيس الجنسية المصاحبة للمراهقة بدون تحقيق تزعج وتخيف وتسبب الانحراف أو الشقاء الزوجي و الأمراض النفسية إذا لم تأخذ الحيطة والاستعداد.

لذا تكمن أهمية التربية الدينية السليمة من اجل أن تبصرنا بكل مسائل الجنس كراعية الأمومة والطفولة وتنظيم النسل وآداب العلاقات الجنسية و الأمراض الجنسية " كالسيديا" والتشريح أو كل الأعضاء الجنسية ودورها والميول الجنسية (الوناس، 2013، ص.04).

كما يمكن القول أن المشكلات الجنسية تؤثر على شخصية المراهق، فتدخل في تكوينه العقلي والاجتماعي والانفعالي مما يؤثر على سلوكه، نتيجة الجهل بالحقائق والمعلومات الجنسية البسيطة، كما أن سوء الاتصال بين الكبار والصغار وبين الآباء والأبناء وبين المعلمين والتلاميذ، واعتبار موضوع الجنس من الموضوعات الشائكة والحرجة (طابو) يؤدي إلى مشكلات وإلى انحرافات جنسية.

وفي الحديث عن هذا الموضوع هو من بين المواضيع الحساسة جداً بحث يميل الكثير من الأفراد تجنب الحديث مع أبناءهم حول هذا الموضوع، وبذلك ترتب عليه انه حتى الجهات التعليمية أو التي يقوم عليها في الأساس من يعلمون الأطفال نقلوا هذه الثقافة إلى قضية المناهج وكل ما يتعلق بالتعليم فأصبح من غير المرغوب فيه أن تثار هذه القضايا كناحية تعليمية إلا أن هناك بعض المدارس الأهلية وبعض رياض الأطفال لديها مناهج متخصصة لتعليم الطفل بعض القضايا الجنسية وخصوصاً التي تحميه من الإيذاء الجنسي أو الاعتداء الجنسي من الآخرين في بلاد عربية. (المسير، 1999، ص.197)

3.2. الأسرة والثقافة الجنسية

من المهم جداً أن تعرف الأسرة دورها في تعاملها مع الثقافة الجنسية بالنسبة للطفل، (فعلى الأسرة الحرص على تأكيد الجوانب الشخصية للطفل سواء كان ذكراً أو أنثى، لأن أي تحرش جنسي في المستقبل سيكون له انعكاسات سلبية على طبيعته الشخصية وسلوكياته).

ومن متطلبات الثقافة الجنسية نذكر:

- التعامل الصحيح مع الأبناء منذ طفولتهم قبل المرحلة الدراسية والمحافظة على قوة شخصيتهم بحيث يستطيع أن يمتنع عن السلوكيات الغير مقبولة.

- بناء الشخصية قضية مهمة جداً خاصة في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة. كذلك بناء الهوية الجنسية إذ من المهم أن نحافظ على سلامة الهوية الجنسية بالنسبة للطفل ذكراً كان أو أنثى حتى لا يحدث أي مشكل مستقبلي. (خالد، 1996، ص.197)

- يجب شرح مفهوم النشاط الجنسي للمراهق من منطلق الشريعة الإسلامية وشرح خطورة الممارسة الجنسية غير الشرعية من الناحية الأخلاقية والصحية والشرعية وتعريف المراهق بالأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وخاصة الإيدز وإمكانية حدوث الحمل غير الشرعي وأن مفاهيم المجتمع الغربي حول الجنس لا تنطبق على المجتمع العربي والإسلامي.

4. تعريف الوعي الاجتماعي

جاءت تعاريف عديدة حول معنى الوعي الاجتماعي بحيث يعرف بأنه:

حالة من الاستعداد تتكون من العديد من من الأفعال المشتركة والتي من خلالها نعي هذا الموضوع أو ذاك في البيئة أو النفس. (millan, 2007, p.274)

كما يعرف بأنه:

اتجاه عقلي منعكس يعين الإنسان على أن يكون واعياً لنفسه وبيئته بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن هذا الاتجاه وعي الإنسان بوظائفه الجسمية والعقلية (عريفي هارون، مفهوم الوعي الاجتماعي).

وعلى هذا الأساس يعتبر الوعي الاجتماعي من الموضوعات السوسولوجية ذات الأهمية الكبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء فالوعي هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا والمحيط الاجتماعي المادي وهو يلعب دوراً هاماً في التطور الاجتماعي سواء كان هذا الدور إيجاباً أو سلباً فالأفكار التي توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور. (فرغلي هارون، الوعي الاجتماعي).

5. الجانب التطبيقي للدراسة

يركز هذا الجانب على الجانب التطبيقي للدراسة، والذي من خلاله يمكن توضيح مجالات الدراسة ومن خلالها يمكن التعرف على عينة الدراسة ومنهجها وأدواتها.

1.5. المجال الزمني

يعتبر المجال الزمني من محددات مجالات الدراسة التي تساعد على تحديد الإطار الزمني بحيث تم إجراء الدراسة في جانبه النظري في الفترة 2024 /05/11 إلى غاية 2024 /05/19 كما تم تصميم أداة البحث (استمارة استبيان) وتوزيعها وجمعها في الفترة 2025 /05 /22 إلى غاية 2024 /08/15، أما الدراسة في صورتها النهائية 11 /09 /2024.

2.5. المجال البشري وعينة الدراسة

يعبر مجتمع الدراسة في مجموع الأبناء بولاية بسكرة حي العالية الشرقية (الجزائر)، أما عينة الدراسة فهي عينة قصدية تم توزيع أداة البحث فيها بطريقة عشوائية نظراً لحساسية الموضوع ومحاولة رصد تمثيلات الأبناء بصورة موضوعية وتمثلت في 30 مبحوثاً تم توزيع استمارة بحث عليهم كعينة قصدية أساسية، وهي مكونة من الأبناء الذين يعيشون مع أسرهم والذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة إلى 21 سنة وهي ما تعبر عن مرحلة المراهقة

المتأخرة حسب تقسيم العلماء وفي المرحلة التي قد يكون فيها الفرد أكثر وعياً عن باقي مراحل المراهقة الأخرى، وهو ما يسمح بإعطاء اجابات تتسم بنوع من الموضوعية كونهم يستطيعون الإجابة على مثل هذه المواضيع.

3.5. المنهج الوصفي

تم اختيار المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأنه من بين المناهج التي تسمح وتتيح للباحث عملية وصف ما هو كائن وتغييره مع الاهتمام بتحديد العلاقات التي يكشف عنها البحث، و يعد المنهج الوصفي من ابرز المناهج المستخدمة في البحوث العلمية و يعرف على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات. (غربي، 2006، ص.120).

كما يعرف بأنه:

وفي تعريف آخر هو المنهج الوصفي فيمكن القول بأنه من بين المناهج الراهنة المرتبطة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها (كشرو، 2008، ص.226)

إذا يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الموضوع الذي يراد منه وصف تمثلات الأبناء حول الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة وعلاقتها بالتربية والثقافة الجنسية.

4.5. أداة جمع المعلومات:

تم استخدام أداة استمارة البحث كونها من أكثر الأدوات شيوعاً في جمع البيانات الميدانية، وهي أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر والأحداث الاجتماعية وهي الإجراء الأكثر تجزئة في مراحل البحث العلمي الميداني. (غربي، 2006، ص.120) يعود اختيار الباحث لأداة استمارة استبيان نظراً لسهولة توزيعها وسهولة توزيعها على مفردات الدراسة وهي من بين الأدوات الأكثر شيوعاً في البحث العلمي.

6. عرض بعض من اجابات المبحوثين

ملاحظة تم عرض بعض العبارات المهمة في المحور الأول لاستمارة البحث ووضعها في جدول واحد لتفادي تكرار الجداول.

جدول 01

بوضوح البعد الثقافي الأسري حول التربية الجنسية

العبارات	البدائل		نعم	
	ت	%	ت	%
تسهل الأسرة في إعطاء معلومات حول الجنس	10	33	20	67
تتجاوز الأسرة مع استفساراتك في أمور متعلقة بالجنس	17	57	13	43
الجنس من بين أحد المواضيع التي يجب التطرق إليها دون حواجز	10	33	20	67
تلقي معلومات من أسرتك حول التغيرات التي تطرأ على بنيتك الجسمية	11	37	19	63
اللجوء إلى مصادر أخرى بغرض الحصول على معلومات حول الجنس	20	67	10	33

لدينا من الجدول العديد من المفردات لا يتحصلون على معرفة مرتبطة بالجنس من أحد أفراد أسرهم ويمثلون نسبة 67%، أما تكرار 10 مفردات ممن يتلقون معلومات حول هذا الموضوع من أسرهم ويمثلون نسبة 33%، في حين نجد 17 مفردة تستفسر عن بعض المعارف الجنسية ويمثلون نسبة 43%، أما 13 مفردة لا تهتم بالاستفسار من أفراد أسرهم حول هذه المعلومات وتقدر نسبتهم بنسبة 43%، أما 20 مفردة لا تعتبر أن هذا الموضوع من بين المواضيع التي ينبغي الخوض فيها دون حواجز ويمثلون نسبة 67%، أما عشر مفردات عدوا الأمر طبيعياً ويمكن الخوض فيه دون حواجز ويمثلون نسبة 33%، في حين عدد المفردات الذين تلقوا معلومات حول التغيرات التي تطرأ على بنيتهم الجسمية 11 مفردات فقط ويمثلون نسبة 37%.

أفي حين أجابت 19 مفردة حول أنها لا تتلقى أي تفسير حول هذه المواضيع من قبل أسرهم ويمثلون نسبة 63%، أما 20 مفردة نجدتها تلجأ إلى مصادر أخرى كشبكات التواصل الاجتماعي بغرض الحصول على المعلومات وإجابات لتصوراتهم التي لم يجدوا لها إجابات في وسط تفاعلهم ويمثلون نسبة 67%، وبقي العينة تكتفي بما تتلقاه من الأسرة. يتضح لنا خلال هذا الجدول والذي يحمل مجموعة من تمثيلات الأبناء حول التنشئة الأسرية في مجال التربية الجنسية بحيث نجد أن الأسرة لا تعمل على إعطاء تمثيلات حول الجنس وطبيعة الاختلافات الفيسيولوجية بين الجنسية وبهذا ينشأ الأبناء في غياب تام عن بعض المعارف الجنسية، كما أنها لا تسهم في توضيح أي تساؤلات قد تطرح من قبل الأبناء ما يجعلهم يعتقدون أن مثل هذه المواضيع لا يجب طرحها داخل الأسرة، وهو الأمر الذي يدل على غياب تام لتجاوب الأسرة مع هذه الطروحات والاستفسارات.

كما قد يلجأ الأبناء لطرح انشغالاتهم أمام أجهزة الحاسوب والبحث الغير مراقب الذي قد يجعلهم ينسحبون إلى بعض المواقع الغير أخلاقية أو تجربة بعض الأشياء المتعلقة بالجنس ومن هنا تكون بداية الانحراف غالباً.

جدول 02

يوضح البعد التربوي للثقافة الجنسية

العبارات	البدائل		نعم		لا	
	ت	%	ت	%	ت	%
تلقي توضيحات حول نوعية اللباس	09	30	21	70	09	27
الأساليب التربوية الأسرية تساعد في توضيح الفروقات الجنسية	10	33	20	67	09	30
تعتبر الأسرة الجنس أحد المواضيع اللاأخلاقية	21	70	09	30	08	27
السعي إلى فهم موقف الدين من بعض الأمور المتعلقة بالبلوغ والجنس	22	73	08	27	15	50
اقامة علاقات عاطفية مع جنس آخر	15	50	15	50	09	30

يبين الجدول أعلاه أن 09 مفردات لم يتلقوا ملاحظات من أسرهم حول طبيعة اللباس مثلاً ويمثلون نسبة 30%، أما 21 مفردة من عينة الدراسة غالباً ما تتلقى توجيهات من أحد أفراد أسرهم حول نوعية اللباس ويمثلون نسبة 70%، كما نجد 10 مفردات تلقت من مجالها الأسري بعض من المعارف حول الفصل بين الذكور والإناث في بعض المسائل المتعلقة بالنوم والاستئذان وتغيير اللباس ويمثلون نسبة 33% من

المجموع الكلي، كما نجد 20 مفردة لم تتلقى أي معلومة من أسرها حول هذه المسائل ويمثلون نسبة 67% من المجموع الكلي.

يتضح لنا أيضا من الجدول أن 21 مفردة تعتبر أن الحديث عن الجنس موضوع لا أخلاقي ويمثلون نسبة 73%، و09 مفردات فقط من يعتبرون أن الحديث عن الجنس موضوع عادي كغيره من المواضيع القابلة للنقاش في الوسط الأسري ويمثلون نسبة 30%، ونجد في المقابل 22 مفردة لا تسعى إلى فهم موقف الدين من بعض الأمور المتعلقة بمرحلة البلوغ مثلا ويمثلون نسبة 73% من المجموع الكلي للمبحوثين، كما يتضح لنا من الجدول أن 15 مفردة تقيم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر ويمثلون نسبة 50%، و15 مفردات لا يقيمون هذا النوع من العلاقات ويمثلون نسبة 50%، نستنتج أن الأسرة حسب تمثيلات الأبناء تعتبر المواضيع الجنسية طابو اجتماعي غير أخلاقي لا يمكن الخوض فيه من خلال الحديث أو الاستفسار، كما أنها مؤسسة لا تعتمد أساليب أسرية في التربية من خلالها يمكن إتاحة الفرصة للأبناء لا يجاد أجوبة حول بعض من تساؤلاتهم، كما أنها لا تعتمد اعطاء ملاحظات حول طريقة اللباس مثلا أو الفصل بين الجنسين، أو بعض الخصوصيات خاصة لدى الأنثى أو مستلزمات ما وهو ما قد يضعها في مواقف محرجة أحيانا، كما نجد أن نصف من عينة الدراسة في علاقات عاطفية دون علم الأسرة نتيجة غياب الثقة بين الأسرة والأبناء الذي قد يحول هذه العلاقات إلى علاقات محرمة مستقبلا، إذا الأسرة حسب تمثيلات الأبناء لا ترافقهم ولا تعمل على توعيتهم اتجاه أي موضوع يمس الثقافة الجنسية والذي قد يرجع أحيانا لأساليب التربية الأسرية لأسر الأولياء قبل كل شيء.

7. نتائج الدراسة

من خلال جمع المعلومات وتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها أمكن التوصل إلى نتائج موضوعية، وذلك باتباع أساليب منهجية علمية ومن بين هذه النتائج يمكن ذكر:

ترى عينة الدراسة أن الأساليب المتبعة من طرف الأسرة لا تساعد كثيرا في تشكيل ثقافة جنسية، من خلال الإجابة على الاستفسارات بطريقة غامضة كما لا يكون للأسرة تجاوب مع تلك التساؤلات وتبقيها معلقة دون إجابة، كما لا تفتح مجالا للتساؤل عن بعض التساؤلات المطروحة من قبل الأبناء حول هذا الموضوع باعتباره من المواضيع الحساسة كما لا ينبغي التطرق له، وهذا ما تم التأكيد عليه من خلال اجابات المبحوثين.

غالبا ما يسعى المراهق إلى فهم بعض المسائل المتعلقة بالجنس ضمن ما يعتبر في إطار التربية الجنسية ويسعى إلى الاستفسار عن بعض المعلومات الجنسية من احد أفراد الأسرة لكنه غالبا في نظر افراد الأسرة يعتبر صغير، لا يفهم، لا ينبغي له كسر حاجز.. وهذا ما أكدته إجابات معظم المبحوثين وتطابق بشكل كبير مع إجابات الآباء.

إن الإحاطة والحذر وكذا التجاوز والتجاهل في بعض المواقف والتساؤلات وحتى المسائل جعل من موضوع التربية الجنسية طابو ولا ينبغي التطرق إليه في نظر نسبة معتبرة من المبحوثين ويعود ذلك إلى

الطريقة التي يتعامل معها أفراد أسرهم في مثل هذه المواضيع ، وهذا ما تعكسه إجابات المبحوثين حول إذا ما أنهم تلقوا شروحات وتفسيرات من أسرهم حول فترة البلوغ والتغيرات المفاجئة التي تطرأ على بنيتهم الجسمية وكذا التغيرات التي تطرأ على الجانب النفسي والاجتماعي لهم .

أيضا موقف الأسرة وتجاوزها لبعض التساؤلات يجعل من المراهق يبحث عن مصدر آخر للإجابة على تساؤلاته غالبا ما يتمثل هذا المصدر في الانترنت أو جامعة الرفاق الأمر الذي قد يدفع به إلى الحصول على معلومات قد لا تناسب سنه وتتجاوز مستوى الفهم لديه وقد يؤدي الأمر إلى ما لا يحمد عقباه كالانحرافات الجنسية، الشذوذ الجنسي، إقامة علاقات مع الجنس الأخر.

كما تؤكد معظم إجابات المبحوثين أنهم لم يتلقوا ملاحظات أو توجيهات حول نوعية وآداب اللباس كما أنهم لم يتلقوا شروحات أو تفسيرات حول آداب الاستئذان والفصل بين الذكور والإناث في أماكن النوم كما أنهم يعتبرون لا يعتبرون الجنس من المواضيع اللاأخلاقية، و الأمر يعود إلى تخلي الأسرة عن دورها التربوي خاصة فيما يخص التربية الجنسية مما يؤدي بالمراهقين إلى البحث عن مصادر أخرى للإجابة عما يدور في أذهانهم من تساؤلات لفهم التغيرات التي تطرأ على بنيتهم الجسمية و حالتهم النفسية والاجتماعية .

أكد معظم المبحوثين أنهم لا يسعون إلى فهم موقف الدين من بعض الأمور المتعلقة بالبلوغ والجنس ، مادام الآباء يوجهونهم بنوع من التقصير في هذا الجانب، وأنهم يقيمون علاقات عاطفية مع الجنس الأخر ودون ضوابط، مما يؤدي إلى انحرافات جنسية نتيجة تراجع الأسرة عن دورها التربوي.

كما تم التوصل إلى وجود خلل على مستوى البناء التربوي للأسرة من خلال محاولة تجاهل العديد من المواضيع المتعلقة بالتربية الجنسية بوعي أو دون وعي منها، لذا وجب على الأسرة أن تعيد النظر في تصوراتها وأن تعطى لمثل هذه المواضيع أهمية خاصة أنها تتعلق بحياة أفرادها، هذا لتجاوز العديد من المشكلات والانحرافات المتعددة، خاصة المتعلقة بالجوانب الأخلاقية وحتى السلوكية.

8. خاتمة

من خلال ما تم عرضه نستنتج أن التنشئة الأسرية لها العديد من الأبعاد والطرائق والأساليب المتنوعة التي تساعد على نقل العديد من الخبرات للأبناء، خاصة في مجال التربية والثقافة الجنسية كونها أصبحت من بين المواضيع التي وجب الاهتمام بها والتي لم تعد كمجرد طابو اجتماعي، خاصة أن مستوى الأولياء الثقافي والتعليمي أصبح يؤثر على طبيعة مجالات التربية وإنتاج المعلومات التي ينبغي على الأبناء اكتسابها غير أن هذه المؤسسة تبقى أمام حتمية ثقافية مرتبطة بالتقاليد التي تجعل من دورها دورا محدودا لا يقابل تحقيق بعض الأهداف الواجب الأخذ بها في مجال التربية.

9. قائمة المراجع

- علي، غربي. (2006). ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة .
 عمار، طيب كشرود. (2008). البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية، والسلوكية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
 محمد، المسير. (1999). العقيدة. منشورات كلية الأصول التربية الأزهر.
 مزياني، الوناس. (2013). الاتصال الاسري ومشكلة التربية الجنسية. الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. ورقة: جامعة ورقلة.
 منتصر، خالد. (1996). سيكولوجية النمو. منشورات جامعة القاهرة.
 ناصر، حسام. (1997). التربية الجنسية في المدارس. دار تونسية للنشر.
 Gillet, G. Millan.M .(2007). *Consciousness the modern .low review*.

- Arabic references in English :

- Gharbi, A. (2006). *ABCs of methodology in writing University theses. Constantine*.
 Kashroud, A.T. (2008). *Scientific research and its approaches in the social and behavioral sciences. The curriculum house for publishing and distribution*.
 Al-Almaysarr, M. (1999). *Doctrine. publications Faculty principles of education/ Al azhar*.
 Elwanas, M. (2013). *Family communication and the problem of sex education. Communication and quality of life of a family pastor. Ouargla : Ouargla University*.
 Montasser, K. (1996). *The psychology of growth. Cairo University publications*.
 Nassir, H. (1997). *Sex education in schools. Tunisian publishing house*.

Citation: Keziz, A. *Children's Representations Towards Family Sexual Education Methods: A field study on a sample of children*. *Social Empowerment Journal*. 2024; 6(2): pp. 45-53.
<https://doi.org/10.34118/sej.v6i3.3971>

Publisher's Note: SEJ stays neutral with regard to jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.



Copyright: © 2024 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license

(<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

Submission of manuscripts: <https://www.asjp.cerist.dz/en/submission/644>

